بسم الله الرحمن الرحيم

« إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص »

أولويات الجهاد الفلسطيني في المرحلة الراهنة

يا أبناء شعبنا الفلسطيني :

في الوقت الذي يسطر فيه أبناؤكم بدمائهم الزكية فصول ملحمة بطولية في مقارعة العدو الصهيوني، ومجاهدة جنود المجرمين، وقطعان مستوطنيه الحاقدين ..

في الوقت الذي تُحكم قوات العدو حصارها على شعبنا في كل مكان، وتمارس أسلوب التجويع ضد عمالنا في القطاع الصامد ..

وفي الوقت الذي يُطلق العدو الصهيوني فرقاً للموت تلاحق الأحرار والشرفاء، وتقتل الأبرياء لتلقي بالتهمة على المجاهدين، مدعية أن قتلهم تم على خلفية تعاونهم مع سلطات الإحتلال كما حصل في بيت فجار وعتيل ورمانة وغيرها ..

وفي الوقت الذي يعمل فيه العدو على حرمان أبناء شعبنا من التعليم ومواصلة إجراءاته التعسفية بحق الجامعات والكليات، إضافة إلى ما تعانيه هذه المؤسسات من ضائقة مالية، ومشاكل إدارية ..

وفي الوقت الذي أخذ فيه عدونا الغاشم بتكثيف إجراءاته القمعية ضد جماهير شعبنا المجاهد من عقاب جماعي، وهدم للمنازل، وترويع للآمنين، واستهتار بكرامة المواطنين وحرمات المنازل، واعتداء أثم على المقدسات

واقتحام للمساجد وتمزيق المصاحف الشريفة، وإهانة للنساء والشيوخ والأطفال ...

في الوقت الذي لاتزال إنتفاضتنا المباركة السلاح الأهم الذي نملكه في مواجهة العدو على طريق نيل حقوقنا في التحرير وبناء دولتنا العربية الإسلامية المستقلة .

في هذا الوقت تخرج علينا أصوات تعمل على تمييع الإنتفاضة المباركة، وتثبيط الهمة الجهادية لدى أبناء شعبنا المرابط، تحت عنوان دراسة سلبيات الإنتفاضة، وعقد الندوات وتوجيهها للتركيز على بعض السلبيات والتجاوزات التي تعتبر بعض هذه الجهات هي المسؤول الأول عنها! وإثارة موضوع التجاوز في عقاب المتعاونين مع العدو، وكأن مأساة الشعب الفلسطيني تتجلى في هذه التجاوزات، وليس في مسلسل القتل العمد الذي يمارسه جنود الإحتلال ضد أبناء شعبنا صغاراً وكباراً، رجالاً ونساءً!!

يا جماهير الإنتفاضة المباركة :

إن عدونا الماكر، الذي عجز عن إخماد إنتفاضتكم المجيدة على الرغم من استخدامه لكل الوسائل والإجراءات الوحشية المنافية لحقوق الإنسان، يريد أن يثير فينا الفتن والبلبلة وشق الصفوف لتوفير جو مناسب لبث روح النقد لفعاليات الإنتفاضة الجهادية والتركيز على بعض السلبيات والتجاوزات وإهمال الإيجابيات الكبيرة، تمهيداً لوقف الإنتفاضة المباركة، وجرفها عن مسارها، والتوقف عن ردع العملاء الخطرين الذي هم عين العدو، وأداة للنيل من الأحرار والشرفاء.

وإنه مما يثير الألم في نفوسنا، ويعتصر الأسى في قلوبنا، أن تنطلي حيلة العدو على البعض، فأخذوا يدّعون أن الإنتفاضة المباركة أصبحت سلبياتها أكثر من إيجابياتها، ويدعون إلى التوقف عن ردع العملاء، ويبالغون في الظهور بمظهر الإعتدال، طمعاً في رضا العدو عنهم، وإغرائه لتقديم التنازلات لهم في مفاوضات الحكم الذاتي الهزيل! وقد بلغ الأمر ببعض هؤلاء، ادعاء أن المعارضين للمشاركة في مفاوضات الإستسلام هم المسؤولون عن التجاوزات والسلبيات.

وإننا لنعلم علم اليقين أن بعض هؤلاء يخالف عملهم قولهم، وأن بعضاً منهم يدعو إلى التوقف عن ردع العملاء خوفاً من افتضاح أمره!

وإن حركتكم -حركة المقاومة الإسلامية- حماس التي ترى أن السيل قد بلغ الزبى تود أن توضح موقفها في أولويات العمل الإنتفاضي على النحو التالي:

١- ترى حماس أننا نعيش في مرحلة دقيقة نمر فيها بمنعطف خطير، وذلك بسبب مواصلة العدو لإجراءاته القمعية الوحشية ضد وجود وحقوق شعبنا من جهة، وبسبب إنزلاق البعض إلى مهاوي مفاوضات الحكم الذاتي الهزيل وتجرؤه على الدعوة لتمييع الإنتفاضة المباركة، والإستجابة لشروط العدو الصهيوني ومواصفاته من جهة أخرى.

٢- وفي مثل هذا الوضع ترى حماس أن أولوية العمل على الساحة الوطنية يجب أن تنصب على المسائل التالية:

أ - تصعيد وتطوير الإنتفاضة وإسنادها بكل السبل الكفيلة بالصمود والتصدي لقوات الإحتلال حتى التحرر وبناء الدولة المستقلة، باعتبارها أهم سلاح نملكه في هذه المرحلة العصيبة.

ب- دعوة جميع الفصائل والقوى الفلسطينية إلى التركيز على علاج المشاكل الناجمة من الإحتلال وسياساته التعسفية، كمشاكل التعليم والإقتصاد والتجارة والبلديات، وبناء المؤسسات الإجتماعية الكفيلة برعاية أسر المعتقلين والجرحى والشهداء والمحتاجين، والعمل على توفير حاجات الشعب ومتطلباته.

ج - العمل على إحياء روح الجهاد والأمل في نفوس الشعب الفلسطيني، ورفع روحه المعنوية بالتركيز على البطولات، والابتعاد عن التثبيط وما يرهن الهمم ويوغر الصدور ويفت في وحدة الصف، من إثارة للفتن والعصبيات الفئوية، والسعي الحثيث الجاد لوضع حد للسلبيات والتجاوزات بدلاً من المبالغة في الحديث عنها.

د - ترسيخ وحدة الصف الفلسطيني والتعاون والتنسيق بين جميع القوى والفصائل، واعتبار ذلك أولوية قصوى تقدم على أي مصلحة حزبية أو عصبية، وتحويل شعار الوحدة الوطنية إلى حقيقة واقعة على قاعدة وحدة الوطن واستمرار الجهاد ضد الإحتلال الصهيوني.

٣- تدرك حماس بأن الإنتفاضة المباركة كأي عمل جهادي شعبي قد انطوت على بعض السلبيات والتجاوزات، وترى أنه لا بد من علاج هذه السلبيات، ولكنها تنبه إلى أن الدعوة القائمة تنطوي على المحاذير التالية:

أ - التركيز غير العادي على سلبيات الإنتفاضة يقلب أولويات العمل الوطني الفلسطيني من مقاومة الإحتلال الذي لا يزال جاثماً على صدورنا، وتدعيم مواجهة جنود الإحتلال، إلى تمييع هذه المواجهة والدخول في جدل سقيم وصراعات شعبية مهلكة.

ب- هناك من يستغل هذه الدعوة، لخلق ظروف مواتية للعدو لإثارة الفتن والبلبلة في صفوف الشعب، فالمطلوب هو الممارسة العملية لوقف التجاوزات وليس استخدامها كمطية لتمييع الإنتفاضة وتفريغها من محتواها الجهادي البطولي.

ج - تحذر حماس من الذين يجيدون الإصطياد في الماء العكر، فيعمدون إلى الدعوة للتوقف عن التجاوزات فيما يمارسونها عملياً بكثافة لإلقاء التبعة وتوجيه التهمة للقوى الوطنية المنضبطة ومن بينها حركة حماس.

٤- وفيما يتعلق بالدعوة للتوقف عن ردع العملاء، تود حماس أن توضح ما يلي:

أ - تعلم حماس بأن هناك تجاوزات في قتل العملاء، ولكنها غير مسؤولة عن ذلك لا من قريب أو بعيد.

ب- تنبه حماس إلى أن العدو قد لجأ في الآونة الأخيرة إلى قتل بعض الأبرياء من الشرفاء وألقى بمسؤولية ذلك على القوى والفصائل الفلسطينية، سعياً وراء إثارة الفتن والبلبلة، والطعن في عمل الإنتفاضة الجهادي، وهناك من يريد أن يضع المسؤولية على أطراف وطنية مجاهدة تعارض وقف الإنتفاضة ومن بينها حركة حماس.

ج - تؤيد حماس عملية ضبط وتنظيم العقاب للعملاء، وتدعو جميع القوى والفصائل الفلسطينية إلى تطبيق القواعد الشرعية والقانون في عقاب العملاء الذين يُعتبرون عين العدو التي يبصر بها، والمجسّ الذي يتدسس به على الأحرار والشرفاء والمجاهدين من أبناء شعبنا البطل، وأهم هذه القواعد عدم جواز القتل

بالشبهة، واتباع أسلوب التدرج في العقاب.

٥- تؤكد حماس على مسؤولية كل القوى في المحافظة على الآداب العامة التي تنسجم مع عقيدة وعادات شعبنا، وتحذر من استغلال المتنزهات والملاهي لإشاعة روح اللامبالاة والميوعة في أوساط شعبنا المجاهد.

يا أبناء شعبنا المجاهد :

إن الطريق أمامنا طويل، فلنكن في مواجهة عدونا الغاشم صفاً واحداً مرصوصاً، ولتستمر إنتفاضتنا المباركة .. ولتبق مسيرة الجهاد والتضحيات متواصلة .. ولترتفع صيحات الفداء والعطاء عالياً .. ولتخسأ نفحات اليأس والقنوط.

وإلى الأمام على طريق الجهاد حتى النصر المبين

وإنه لجهاد .. نصر أو استشهاد

« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

والله أكبر ولله الحمد

الأحد ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٩٢م

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

الموافق: ٢٠ ذو الحجة ١٤١٢ هـ

فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور﴾ صدق الله العظيم

الاتجاه الاسلامي في فلسطين
يحتسبون عند الله الداعية المجاهد المهندس
احمد اقطيش الازايدة

احد رواد الحركة الاسلامية وعلم من اعلام دعوة الاخوان المسلمين وعضو مجلس النواب الاردني المنتخب والامين العام السابق لحزب العمل الاسلامي الاردني.

الذي انتقل الى جوار ربه اثر مرض عضال عن عمر يناهز (٥٠) عاماً.

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يحسن نزله ويرفع مقامه.

﴿اللهم اجرنا في مصيبتنا واخلفنا خيراً منها﴾

انا لله وانا اليه راجعون.

المنهزمون والتركيز على سلبيات الإنتفاضة

"من لا يعمل لا يخطيء ومن يعمل لا بدّ أن يخطيء" عبارة تعلمها الآلاف من الثوريين الذين درسوا فن الثورات.

وقد طلع علينا تلامذة كسالى في فن الثورة فأخذوا يصفونها بأقذع التهم بل حتى أنها أصبحت في هذه الأيام عبئاً على أبناء الشعب الفلسطيني فيصفون المقاومة السلبية الممثلة بالإضراب والشعار بأنها ضَرْب للاقتصاد ويصفون التخلص من العملاء بأنه جريمة بحق الإنسان وتناسوا ما ترتكبه الأيدي الآثمة بحق الإنسان الفلسطيني من الموت البطيء ألف مرة قبل الموت الحقيقي لمرة واحدة! فأين هؤلاء التلامذة الكسالى من حق الإنسان المسلم في الحياة ولماذا لم يكن القتل جريمة حينما قتل أقزامهم عمالقة الإسلام في مخيم طولكرم ومخيم رفح أم أن دماء (ضميري وقشطة) ليست فلسطينية؟! أم أن أسيادهم في واشنطن علموهم فن المرحلة بأن الثورة أصبحت ثورة بأيدي فيصل وحنان فلا داعي لأصحاب الثورة بأن يثوروا.

إن ما نراه على الساحة الإعلامية الفلسطينية هذه الأيام من تشويه للإنتفاضة هو بداية الخطوات لإنهائها عملياً ولعل هناك اتفاقات سرية تقضي بذلك وإن مراحل الإنهاء هذه بُرمجت من قبل الأسياد الأمريكان بدقة ويستطيع الفاحص المدقق وخاصة أبناء الإنتفاضة أن يلاحظ ما يلي:-

١- نظراً لأن الإضراب العام كان مظهراً لوحدة الشعب في مواقفه وعنواناً للمقاومة السلبية أخذت (ق.و.م) تقلل من عدد الإضرابات وعدم تفصيل الإضراب الموسمي في التاسع من كل شهر.

٢- أخذت (ق.و.م) تزيد في ساعات الدوام للمؤسسات وللتجار وهذا زاد من إلتهاء الناس في دورة المادة وذلك بتخطيط دقيق لتصبح الثورة إلى ثروة نثور من أجل المحافظة عليها.

٣- ولأن العمليات العسكرية ضد اليهود وأعوانهم كانت رمزاً لكفاح الشعب أخذت (ق.و.م) بتسليم أفرادها المسلحين طوعاً وقد يكون هناك اتفاقاً بينهم وبين يهود على تسليم المطلوبين مقابل شيء ما!! وقد لاحظنا في الشهور الأخيرة أن مجموعات كاملة بأسلحتها قد سلمت نفسها طوعاً ومن لم يسلّم نفسه فقد تعرض للتصفية الجسدية وخاصة مجموعة (الفهد الأسود) و (النمور السود).

٤- بدأ الإعلام الفلسطيني يركز على أن العملاء هم (ضحايا) الإحتلال وقتلهم جريمة ودعوا إلى ميثاق وطني لوقف عمليات القتل هذه. ولكننا نقول لهم في الختام من أراد أن يُلق سلاحه فليُلق أما جند محمد والقسام فقد قالوها لهم إنا باقون فاما نصر وإما استشهاد.

هزلت .....

على إثر الإنتخابات الإسرائيلية للكنيست الثالثة عشرة والتي أفرزت حزب العمل لقيادة دفة الحكم في الكيان الصهيوني توالت ردود الأفعال فهي ما بين فرح ومسرور كما هو الحال في منظمة التحرير وبين حذر من هذه النتائج وبين من يقول لا فرق. ونحن هنا نقول للمخدوعين الذين طاروا فرحاً بمجرد أن أُعلن عن فوز حزب العمل في الإنتخابات وخاصة أولئك المتربعين على كرسي منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسهم (أبو عمار) الذي أخذ يطالب خلال مؤتمر له عقد في القاهرة أخذ يطالب رابين بالعمل على إعادة الحقوق المغتصبة للفلسطينيين.

ونحن هنا لا ندري كيف يطلب عرفات إعادة الحق من الجلادين وكيف يطلب الحق من أصحاب سياسة تكسير العظام. فأين عقلك يا عرفات أم أن الجلطة الدماغية قد أخذت تفعل فعلها، لا لِمَ نظلم الجلطة الدماغية فالغشاوة على قلبه وأعوانه في المنظمة منذ أمد بعيد. فلك الله أيها الشعب المسكين، لك الله أيها الشعب المتهم زوراً بأنك جعلت من أزلام منظمة التحرير ممثلاً وحيداً وشرعياً. ترى بماذا يختلف رابين عن شامير ألم يكن رابين يوماً وزيراً للدفاع في حكومة شامير؟! ألم يكن يُعهد إليه بالمهمات الصعبة للقضاء على الإنتفاضة الفلسطينية المباركة؟! ألم يكن رابين يا عرفات صاحب مبدأ إطلاق النار على شبان الإنتفاضة؟! ترى ماذا ترجو من نازي مجرم يا عرفات؟!!! ترى ماذا تطمح أن يحقق لك صهيوني حاقد يا عرفات إلا مزيداً من القهر والعنف والجبروت تحت مظلة السلام المنشود الذي اتُخذ ذريعة لقتل أطفالنا ونسائنا، وزجّ أبنائنا في زنازين النازيين الجدد حتى يتحقق الأمن والسلام لا لك ولقومك يا عرفات وإنما الأمن والسلام للكيان اليهودي الحاقد.

فكفاك هراء وتضليلاً وخزعبلات وكفاك خزياً، لقد أذللت الشعب بسياستك الرعناء وبجُبنك وحرصك على كرسي زائل تعبث به الأهواء. فرابين هو الوجه الثاني للعملة الإسرائيلية. إذاً لا فرق سوى أن شامير يقتل وهو متفحم الوجه حاقد ورابين يقتل ويسحق وهو مبتسم ابتسامة خداع وتضليل للمغفلين السائرين في متاهات السلام مع بني يهود. أمريكا بجبروتها وطغيانها لم تجرؤ أن تعلق رسمياً على فوز حزب العمل للوهلة الأولى وآثرت الانتظار قليلاً أو كثيراً وأنت في مؤتمر لك بعد الانتخابات يا عرفات تطلب من رابين بأن يعيد لك الحق المسلوب.

هزلت ... هزلت ... والله لقد هزلت.

هزلت لما سام الجُهّال بضاعتها

وكذا الأحمق...

مشكلة اللاجئين ... إلى أين ؟!

في مؤتمر موسكو المتعدد الأطراف الذي عين متأخراً يومي ٢٨،٢٩/١/٩٢ تم تشكيل خمس لجان فرعية لمناقشة المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط.. ومن بين هذه الموضوعات مشكلة اللاجئين.. وقد تكلفت كندا بمتابعة هذه المشكلة.. ونحن هنا نطرح السؤال الآتي: لماذا أدرجت مشكلة اللاجئين ضمن المفاوضات متعددة الأطراف؟؟ وقد يتساءل البعض حول مشكلة اللاجئين بالذات لماذا أدرجت في المفاوضات متعددة الأطراف رغم أنها تتعلق بالدرجة الأولى بالفلسطينيين واليهود، في حين أن مشكلة المياه والبيئة وسباق التسلح والتنمية الاقتصادية كلها تتعلق بشكل واضح بالشرق الأوسط والجواب على ذلك هو أن اللاجئين الفلسطينيين يتواجدون في كافة أنحاء الوطن العربي ويتركزون بالدرجة الأولى في مخيمات اللجوء في لبنان وسوريا والأردن بالإضافة إلى قطاع غزة والضفة الغربية.. ولذلك فان كافة دول منطقة الشرق الأوسط معنية بوضع حد لهذه المشكلة خاصة وأنها تشعر بخطر الفلسطينيين على أمنها الداخلي ومن ثم هناك الطرد والمضايقات والملاحقات من قبل أجهزة الأمن في هذه الدول بحق الفلسطينيين أضف إلى ذلك أن إسرائيل تنظر على أن اليهود جزء من هذه المشكلة ولا بد من حل قضيتهم حيث ترى إسرائيل أن اليهود الذين هاجروا إليها من الدول العربية هم لاجئون تركوا مصالحهم وأملاكهم ولا بد من تعويض ما... ولهذا كله فان مشكلة اللاجئين مطروحة على مائدة المفاوضات متعددة الأطراف بالإضافة إلى أن حل هذه المشكلة يتطلب دخل ومساعدة الدول الغنية في العالم. ثمة أمر آخر متعلق بالتعويضات فان دولة كالأردن تطمح إلى حل أزمتها الإقتصادية بمليارات الدولارات التي ستصب في الأردن إذا تم التعويض.

ماذا تعني كلمة لاجىء ؟؟ اللاجىء كما عرّفته هيئة الأمم المتحدة "هو كل شخص كان يعيش في فلسطين عشية نزاع سنة ١٩٤٨ منذ سنتين على الأقل ثم فقد نتيجة هذا الصراع بيته ورزقه".

ما هي الخطوات المتوقعة لحلّ مشكلة اللاجئين؟

كما نعلم فان اللاجئين الفلسطينيين يتواجدون في الداخل والخارج، وإذا علمنا بأن الكيان الصهيوني يرفض حق العودة للفلسطينيين النازحين، فان ذلك يتطلب وضع حل شامل في الداخل والخارج.

أما على الصعيد الخارجي: فقد ذكرت صحيفة (عالهمشمار) أن الولايات المتحدة أخذت تبلور خطة لإسكان اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية على قاعدة إنسانية، حيث أن كل دولة عربية تستضيف لاجئين على أراضيها ستحظى بمساعدات اقتصادية مقابل إعادة

إسكان اللاجئين، داخل حدودها، وعرضت أمريكا الخطة على دول أوروبا الغربية وروسيا وكندا واليابان، وهي تحظى بتأييد واسع (وهذا هو المتوقع) لأن أي حل لمشكلة اللاجئين في الخارج سيرافقها تعويضات مادية كبيرة ومغرية حتى ينسى اللاجىء معها قضيته، وقد تتواطأ الدول العربية مع أمريكا لإجبار الفلسطينيين لقبول مثل هذا الطرح وإلا ستكون المطاردة والتشريد والتضييق في كل شيء، وبخصوص م.ت.ف فقد يغرر بها لقبول حل مشكلة اللاجئين على أساس أنها بداية الطريق نحو حل شامل.

وقد يتم عمل الخطوات الآتية:

- تقوم سلطات الإحتلال بتخصيص مساحات واسعة من الأراضي لإقامة أماكن سكنية للاجئين مع إعطائهم تعويضات مادية ليتمكنوا من بناء منازلهم مع العلم أن الأموال لن تكون من الخزينة الصهيونية مباشرة، بل من الدول الغنية المتبرعة.
- يتم توصيل مياه الشرب والكهرباء وتقام المرافق العامة الصحية والتعليمية وغيرها.
- يمكن فتح مجالات عمل كثيرة مثل بناء المصانع وإقامة المشاريع الإقتصادية الضخمة، يتم ذلك من خلال إقامة صندوق خاص لحل المشكلة، يساهم في ذلك الدول العربية والدول الغربية واليابان.
- يمكن القول بأن الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج قد أدرك خطورة المخطط الرامي لحل هذه المشكلة حيث أن قبول هذا الحل بالنسبة للفلسطينيين قد يقطع الطريق أمامهم للعودة إلى فلسطين ومن ثم فان قبولهم تعويضات، يعني إقراراً رسمياً بتخليهم عن أراضيهم وهذا أمر خطير جداً.
- كذلك فان حل مشكلة اللاجئين يحقق أكبر الإنجازات للكيان الصهيوني كما أوضحنا آنفاً في حين لن يحقق شيئاً بالنسبة للفلسطينيين فضلاً عن إماتة القضية الفلسطينية، وإذا ما علمنا أن حل المشكلة بهذه الصورة يعني إمكانية زوال م.ت.ف وعدم وجود أي مبرر لاستمرارها.. وإذا علمنا بأن الحركة الإسلامية تقف بالمرصاد لمثل هذه المشاريع فان إمكانية التوصل لحل لهذه المشكلة أمر مستبعد جداً، والتجربة عبر عشرات السنين أثبتت فشل كل المشاريع والمخططات التي هدفت إلى حل المشكلة.

« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

لكم الله أيها المسلمون ..

يحتار أبناء الإسلام هذه الأيام أين يولّوا وجوههم لسماع أخبار إخوانهم في عالمهم الإسلامي المترامي، فلا يكاد شعب مسلم يخرج من مصيبة حتى تلمّ بشعوب أخرى مصائب أشد وأنكى.

ولا يخرج شعب من دائرة التسلط الإستعماري حتى تدخل شعوبٌ بأكملها في حلقة الكافر المفرغة من كل معاني الإنسانية والمليئة بالحقد الأسود على كل ما هو إسلامي.

وفي هذه الأيام أتوجّه برؤوسنا لإخواننا في الجزائر حيث القمع وإرهاب الدولة؟ أم نَحِنّ على شعبنا الليبي الذي كفر البعض منه بكل ما هو عربي؟ أم تعود الذاكرة لشعب العراق الذي جُوّع أطفاله وحرموا من أبسط الحقوق؟ أم نلتفت إلى القوات الخاصة التي تعيث في أرض الكنانة الفساد فتقتل المسلمين على الهوية؟! أم نذكر تونس الحصار وسجن شعب بأكمله.

أم ندفن رؤوسنا في الرمال كي لا نرى من واقعنا السيء أي أثر؟!

في الماضي القريب شاهدنا جهاد شعب مؤمن ضحّى بكل ما يملك فداءً لعقيدته وتراب وطنه فكانت المكافأة الربّانية على قد الجهد وكان فتح كابول مبشراً لكل مسلمي العالم بأن القوة للإرادة.

وإن الغلبة للمقيدة لا للحديدة، وحاول الكافر أن يقطف الثمرة ولكن أنّى لهم وسواعد الإسلام رضعت لبن القرآن من بيشاور حتى أعالي خوست.

لم تكتمل فرحة المسلمين بهذا الفتح العمري حتى أتاهم ما يشيب له الولدان ويعجز القلم عن وصفه فها هم مئات الآلاف من مسلمي بورما يفرّون بدينهم من بطش أصحاب الأخاديد الذين قتلوا عشرات الآلاف وهتكوا أعراض المؤمنات الطاهرات تحت سمع وبصر ألف مليون مسلم مما جعلنا نترحم على خلفاءنا وحكامنا الذين سيّروا الجيوش لأجل كرامة امرأة...

أما المسلمون في حاضرنا وعلى وجه الخصوص الحكام المأجورين منهم فقد تبخرت نخوتهم وباتت كرامتهم في ثلاجة مما شجع أبناء الكفر على الإستفراد بهم واحداً تلو الآخر...

كيف لا وزعيم الأرمن يدوس أرض دمشق وقاهرة المعزّ بينما كانت عصاباته تدك قرى المسلمين لا لشيء إلا لأنهم مسلمين دون احتجاج من المضيفين ولا حتى بتعليق واحد بينما لو حدث العكس لقامت الدنيا ولم تقعد.

وفي ظل وضع الذلّ والتبعية والحصار المفروض على المسلمين من قبل حكامهم المأجورين ظهرت مذبحة المسلمين في شرق أوروبا التي يزعجها تقدم الإسلام من الغرب الفرنسي والبريطاني ومن الجنوب الأفريقي وأخيراً من الوسط الشرقي الذي أصبح متمثلاً في دولة تحكم هي دولة البوسنة والهرسك إنهم يذكرون دولة الترك ويذكرون الجنود الأتراك الذين وقفوا على أبواب بلغراد لا يتزحزحون إلا بعد دفع الجزية. يريدون الإنتقام للأيام الخوالي ولكن هل ينتقمون من أبرياء وعزّل...؟

إن النظام الدولي الجديد ليس غائباً أو في غيبوبة بل إنه حاضرٌ هناك في كل مكان فالموت للترك والموت للعرب شعاران متلازمان من شعارات النظام الجديد ولكن هل نسبّ واقعنا أو نقذف حكامنا أو نلوم المؤتمر الإسلامي أم نبقى حتى اللحظة الأخيرة في شريط المذبحة...؟؟؟!!!

وهنا لا يسعنا إلا أن نقول (إن أصحاب الأخدود انتصروا بعقيدتهم).

فلكم الله أيها المسلمون في كل مكان .. ولك الله يا شعب البوسنة والهرسك...

مع المجاهدين ..

المجاهد نوح قفيشة

نوح عبدالخالق قفيشة (أبو حمزة) المحكوم (١٥ سنة)، قائد مجموعة شهداء البراق - الخليل.

نبذة عن حياته:

ولد المجاهد نوح عبدالخالق قفيشة سنة ١٩٦٦م في مدينة خليل الرحمن وبجوار مثوى سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، في بيت متدين، وهو أصغر إخوته ويكبره خمسة من الأخوة والأخوات، ونشأ منذ طفولته متعلقاً بأهداب الدين ومتمسكاً به، أنهى دراسته الثانوية (بتفوق) في مدرسة طارق بن زياد الثانوية بالخليل، وبعدها التحق بجامعة القدس/ كلية الدعوة وأصول الدين سنة ١٩٨٤م قسم القرآن الكريم، فحفظ نصف القرآن الكريم، وكان مثالاً للأخ المسلم الداعية. توفيت والدته عام ١٩٨٢م وكذلك والده سنة ١٩٨٤م.

مجاهدنا كان من عُمّار المسجد الإبراهيمي بالذكر والصلاة، وكان شاهداً على عبث المستوطنين في المقدسات الإسلامية، مما جعله يصبّ جام غضبه على المستوطنين والجنود أثناء المواجهة معهم. تخرّج مجاهدنا من الجامعة عام (٨٩-٩٠) وبتقدير مالٍ وعندما داهم الجيش منزله ورأى الضابط شهادته قال: لماذا يعمل هكذا وهو ذكي في دراسته؟ وعلاماته ممتازة؟ وبعدها تدارك نفسه فقال: "نعم كل شباب حماس هكذا".

حياته في الإنتفاضة:

ما أن سمع نداء الجهاد وهو ما زال طالباً في كليته سنة ١٩٨٨م، حتى سارع إلى تلبيته النداء، وانخرط في صفوف المقاومة الإسلامية، في البداية قام بنشاطات مثل: كتابة الشعارات ورفع الأعلام، وقذف الحجارة في منطقة الحرم الإبراهيمي الشريف، حيث الرقابة الشديدة والعمل الصعب، وبعد ذلك استخدم الأكواع المتفجرة المصنوعة بطريقة محلية، عدّة مرات، وبعدها انتقل إلى مرحلة جهادية متقدمة، وأصبحت يمناه مشغولة بالقاء الزجاجات الحارقة، تشد من أزره مجموعة من إخوانه، عاهدوا الله سوية على الانتقام من بني يهود، منهم: (الأخ زين الدين المحتسب والمحكوم (١٤ سنة)، والأخ بسام الدويك والمحكوم (١٠ سنوات) والأخ ربحي غزال والمحكوم (٩ سنوات)، والأخ عزام أبو ارميلة والمحكوم (٨) سنوات).

ومما أوردته النيابة العسكرية الإسرائيلية في لائحة الاتهام الموجهة له أنه قام مع مجموعته المجاهدة بالقاء ٩ زجاجات حارقة، وأنه قام بالقاء زجاجة أسيد على دورية إسرائيلية كانت متجهة من مدرسة طارق بن زياد إلى مدرسة الحسين بن علي، وتم فرض منع التجول على المنطقة وكانت الساعة السابعة مساءً، وكذلك قام مع إخوانه بالقاء زجاجتين حارقتين على نقطة مراقبة للجيش في وسط مدينة الخليل (مدرسة أسامة بن منقذ) أثناء النهار وأمام الناس بعد حادثة مجزرة عيون قارة.

وبعد ذلك انضم المجاهد نوح إلى الجناح العسكري لحركة حماس في مدينة الخليل، وقام بالتدرب على السلاح، وينكر المقربين من الأخ نوح أنه كان ذا صوت شجي حينما يقرأ القرآن يُبكي الجميع، وهو ذا ذوق شعري، وكاتباً للقصة القصيرة، وكان لاعباً رياضياً وخطيباً للجمعة ودائم الحديث عن الجهاد والاستشهاد.

مجاهدنا الآن يربض في سجون الاحتلال، وهو حالياً في سجن اجنيد / نابلس، وهو في غاية السعادة والسرور، أخباره تقول أنه أتم حفظ القرآن الكريم، وينتظر يوم الخلاص الذي هو آت عما قريب إن شاء الله تعالى.

وهو وإخوانه من أصحاب الأحكام العالية، من الذين يتوقع أن تشملهم أية صفقة لتبادل الأسرى، وهذه مسؤولية المسلمين جميعاً، فأبناؤنا يرحبون بالسجن، ولكن واجب المسلمين ألا يتركوا فرصة إلا واستغلوها لفك أسرهم.

انتبه ... قوات خاصة ..

الكل منا سمع عن ما يسمى بالوحدات اليهودية الخاصة، هذه الوحدات تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهدف من أهدافها الأساسية القضاء على الإنتفاضة المباركة وذلك من خلال إلقاء القبض على النشطاء من الشباب العاملين في ساحات المواجهة مع العدو الحاقد كما وأنها تعمل على مطاردة المطلوبين لسلطات الاحتلال. هذه القوات تسير في الشوارع متخفية بكل الوسائل المتاحة لديها فهم يرتدون الملابس العادية، ويرتدون الزي النسائي، ويستخدمون المكياج حتى تتناسب ملامح الوجه مع طبيعة الزي الذي يرتدونه. كما أنهم يظهرون بملابس رجال الدعوة أو يَبدون أنهم كبار في السن. كما أنهم يرتدون الملابس النسائية. ويتميز هؤلاء بالقوة الجسدية والتدريب المكثف لمثل هذه المهمات ويجيدون استخدام الأسلحة الحديثة. وللأسف كثير من الشباب العاملين في الإنتفاضة وقعوا في أيديهم وذلك لعدم اتخاذ الحيطة والحذر من وجود مثل هذه القوات في الساحة التي يعملون فيها. ومعروف أن مثل هذه القوات تستخدم السيارات العربية لمطاردة نشطاء الإنتفاضة. فالمطلوب من جميع الأخوة قبل القيام بأي عمل تمشيط المنطقة والتأكد من خلوها من مثل هذه القوات وبعد ذلك مباشرة العمل. حماكم الله ورعاكم أيها الأخوة المجاهدين.

« والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

معالم

يا ابن شعبي
أنت أقوى
من سلاح الجو والبحر
فقاوم
أنت أقوى
من سلاح البرّ
فاجأهم وهاجم
لا تظن القوم ما بين صقور وحمائم
فجميع القوم يا شعبي يهود
وجميع القوم يا شعبي جنود
كلهم سفّاح شعبي
لا تُسالم
لا تفرّق بين شارون وحايم
كل ما في الأمر أن ابن الحمائم
يسحق الشعب بحقد وتفاهم
يبلغ الأرض بحقد ويساوم
يسلب الحق ووجه الظلم باسم
وصقور القوم تغني شعبنا
والوجه قاتم
وصقور القوم تغني أرضنا
والحقد راسم
والبداية
كالنهاية
والحكاية
كالرواية
كلهم يقتلنا والحقد قائم
كلهم يبطش والشعب يقاوم
لا يساوم